فعندها نتابعك أو نفارقك قال: فإن وليِّي جبريلَ، ولم يبعث اللَّه نبياً قطُّ إلا وهو وليُّه، قالوا: إذن نفارقك، لو كان وليّك سواه من الملائكة تابعناك وصدقناك!! قال: فما يمنعكم أن تصدقوه؟ قالوا: إنه عدونا. وفي رواية قالوا: جبريل عدونا يطلع محمداً على سرّنا، وإذا جاء، جاء بالحرب والسَّنَة ـ القر والقحط والجدب ـ ولكن صاحبنا ميكائل إذا جاء، جاء بالخصب والسلم[1].. فنزلت الآية.

وكلام اليهود عن جبريل عليه السلام كذب وافتراء، وقد ساقوا لجبريل هذا الاتهام ليتهربوا من العهد ويخلفوا الوعد، وقد اعتبر القرآن اليهود أعداء للَّه وملائكته ورسله وجبريل وميكال، وأنهم كفروا بهذه العداوة، فكيف نوالي أعداء اللَّه؟ ولماذا لا نعادي مَن يعادي الحق واللَّه؟!.

(١) تفسير الطبري ٢: ٣٧٧ ـ ٣٧٨.